

أَتَانِي نَجِيٌّ بَعْدَ هَذِهِ وَرَقْدَةٍ<sup>(١)</sup>      ولم أكُ فَمَا قَدْ تَلَوْتُ بِكَاذِبٍ  
ثَلَاثَ لَيَالٍ قَوْلُهُ كُلِّ لَيْلَةٍ :      أَتَاكَ رَسُولٌ مِنْ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ  
فَشَمَّرَتْ عَنْ ذَيْلِ الْإِزَارِ وَوَسَّطَتْ      بِالدَّعْلَبِ الْوَجْنَاءُ عَمْرَ السَّبَّاسِبِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ      وَأَنْتَ مَأْمُونٌ عَلَى كُلِّ غَائِبٍ<sup>(٣)</sup>  
فَرْنَا بِمَا يَأْتِيكَ يَا خَيْرَ مَرْسَلٍ      وَإِنْ كَانَ فِيهَا جِثْتُ شَيْبِ الذُّوَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَنْتُ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو قَرَابَةٍ      مُبَغِّنُ فَتِيلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ  
(قال) : ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه بمقاتلي فرحًا شديدًا،  
حتى رأى الفرخ في وجوههم. (قال) : فوثب إليه عمر  
ابن الخطاب فالتزمه<sup>(٥)</sup>، وقال : قد كنت أشتهي أن أسمع هذا  
الحديث منك؛ فهل يأتيك ربيك اليوم؟ قال : أما منذ قرأت  
القرآن فلا، ونعم العوض كتابُ الله من الجن! . . .

(١) يعنى أن شيطانه أتاه وهو متأهب للنوم.

(٢) يعنى أنه أخذ أهبة للسفر، وركب ناقته وأخذ يقطع بها الصحراء، عتملاً كل مشقاتها.

(٣) أشهد أنك صادق فيما تأتي به من أخبار السماء.

(٤) مهيا كان فيه من مشقة وهول.

(٥) التزمه : احتضنه.